Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسئلة، مقررا الفعل أو الترك، قد كان دأب الذين من قبلهم ، ولم يكن أبدا فى صالحهم ، ومن هنا كفروا به .

رابعاً : أن المسائل التي تتغير بتغير الأمكنة والازمنة يجب أن تترك للناس يتخذون فيها من القرارات ما يعتبرونه مصلحة لهم فى الوقت الذى يعيشون فيه ، وفى المكان الذى يقيمون فيه ، وفى المجتمع الذى ينتسبون إليه .

وترك هذه الأمور للناس هو الذى يحدث فيها الحركة والنماء ، ويجيز التغير. أما الاتجاه نحو السماء وانتظار الوحى الذى يبين وجهة نظر فى الأمر، فإنه يجعل القرار ثابتاً مستقرا ، وغير قابل للنمو والتغير مهما تختلف الأزمنة ، وتتعدد الأمكنة .

إن موقف القرآن الكريم من هذه القضية ، وطلبه إليهم الكف عن هذه الأسئلة حتى لا يكونوا مثل سابقيهم، وحتى لا يذهبون مذهبهم فى الكفر بما جاء به الوحى حين تتغير المصالح بتغير الأزمنة والآمكنة ،أن هذا الأمر هو الذى يتفق والسنن التاريخية والنواميس الاجتماعية.

* * *

وهذا الذى انتهينا إليه هو الذى يجيز لنا القرار التالى .

يجب أن نتوقف عن توجيه الأسئله لرجال الدين ـ تلك الأسئلة التى تستهدف منها التعرف على رأى رجال الدين فى مسائل الحياة الدينوية .

إن رجال الدين يستطيعون أن يقوموا بوظيفة الأنبياء عليهم السلام فى البيان والشرح للنصوص القرآنية ـ وبخاصة ما يتعلق منها بالعقائد وبالعبادات ، وبالمعاملات .

ولكن رجال الدين لا يستطيعون القيام بمالم يقم به الأنبياء عليهم السلام .